النتائج الأساسية
التوصيات و الاقتراحات الفعلية

انعقد المؤتمر الدولي ب Cogolin في يونيو 2003، بدعم من عدة هيئات وطنية و منظمات دولية، و حضره أزيد من مائة مشارك ينتمون إلى أوربا المتوسطية، و إفريقيا الشمالية، و الشرق الأوسط و دول الساحل.

تميز هذا المؤتمر بإثارته للنقاش من خلال عروض المتدخلين بما في ذلك سعيه نحو الخروج باقتراحات فعلية و ملموسة، تتجنب الدخول في الخطاب الأكاديمي، و ذلك بالتأكيد على مناقشة النتائج الفعلية (كقاعدة أساسية لمجموع الورشات)، بما في ذلك توسيع دائرة الحوار قصد تفعيل سبل النقاش من طرف ذوي الاختصاصات المتعددة المصادر، و تطوير طرق المبادلات دون إغفال خلق آليات للتتبع.

* . النتائج الأساسية للندوة (ست نقط):

شروط إنجاح التدبير المستديم للماء.

1. الأخذ بعين الاعتبار مجموع المفاهيم الأربعة الأساسية التالية: التربية، تعدد الاختصاص، الإرادة السياسية و التمويل. باعتبارها الحلول المفتاح لكل إنجاح مرجو، يجعل من مسألة تحقيقه تظل مرهونة بالاعتماد على مفهوم التواصل، و الكفاءة، والقرار، و التقويم، و أخلاق: التضامن، الحماية، التقاسم، الاحترام...، و الإبداع و الشراكة.

2. الدعم الواضح من طرف النخب (المعتمدة على إرادة سياسية)، بما في ذلك الإعلام الأكثر تكيفا مع موضوع الندوة، مما يقتضي تحسيسهم بالآثار الاقتصادية لسياسة تربية السكان بشكل خاص.

3. الأخذ بعين الاعتبار أعمال و تجارب الآخرين، ككنوز يتم تجاهلها في غالب الأحيان.

محتوى و دلالة مفهوم التربية

4. تهدف التربية بشكل أساسي إلى إدماج الفرد داخل المجتمع، و ذلك من خلال اعتباره مفهوما يشمل عدة أنشطة إعلامية و تحسيسية تتكيف مع مختلف الشرائح الاجتماعية، من تربية أساسية (داخل المدرسة بالنسبة للأطفال و داخل مراكز محو أمية الكبار). التكوين المرتبط بالحاجيات الوطنية (المدارس المهنية و الجامعية)؛ و في سياق موضوع الماء، تشكل التربية الإجابة الملائمة للطلب العاجل لدى أصحاب القرار المؤسساتي و الخبراء الدوليين، لتفعيل النقاش العام بالتشاور، و المشاركة، و تعديل أنماط العيش، مع تكوين الخبراء الضروريين لذلك. (من خطاب افتتاح الندوة من طرف رئيس المجلس التنفيذي لليونسكو)

صعوبات سياسة تربية السكان على أخلاق الماء

5. "إن مشكلة التربية تتحدد في المربي ذاته": إذ من أجل تقويم الآخرين، يجب الانطلاق من تعديل تمثلاتهم الذهنية الخاصة، و تمكينهم من امتلاك هذه الأخلاق مع تعلمهم لكيفية نقلها للآخرين. لذلك، فإن تكوين المربي يظل مسألة حتمية، مما يعني أن التعامل مع هذه الإشكالية بشكل عشوائي أو كهواية ، يظل أمرا مرفوضا تماما.

6. إن تعدد الاختصاص و تداخله هي طريقة لامحيد عنها لإنجاح ترشيد استعمال الماء، مما يلزم بوضع و تنفيذ حلول لأزمة ندرة الماء، الأمر الذي يؤدي إلى إعداد نماذج و استراتيجيات جديدة في التعليم الابتدائي و الثانوي، بما في ذلك التعليم العالي.

** . اقتراحات عملية و ملموسة

- اتخاذ قرار تمديد نقاش Cogolin في بلدان أخرى.
- التذكير بأن سياسة التربية تختلف حسب نوعية السكان (أطفالا و كبارا)، كما أن هدفها هو تغيير التمثلات الذهنية تجاه الماء و السلوكات المرتبطة به، و ليس فقط نقل المعارف الجديدة (إلا في حالة التكوين).
- تحديد الاكراهات البيداغوجية المتعددة (المكيفة حسب كل ساكنة) في كل مشروع تربوي.
- تطوير أنشطة تحسيس أصحاب القرار و العاملين في المقاولات و التنظيمات العمومية أو الخاصة، و المحلية، و الوطنية، بما في ذلك التنظيمات بين الحكومية.

*** . النتائج الأولى (أشهر قليلة بعد الندوة)

- تقديم نتائج الملتقى الدولي حول الماء ب Cannes.

- اتفاقية شراكة بين Price Water House Cooper/Réseau REIM ، على أساس الاستراتيجية المقترحة في الندوة.

- اتفاقية تنظيم أربع ندوات (باريس، موريال، طرابلس، واكادوكو)، لمناقشة المواضيع المعتمدة في Cogolin ، و ذلك لتوسيع النقاش الاجتماعي حول التربية، مع الأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات الجهوية؛ و قد شارك في هذه التظاهرة مسؤولون من إيران و اليونان، بما في ذلك مسؤول برازيلي أبدى اهتمامه بهذه الاتفاقية.

- نشر و تنفيذ الاستراتيجية التربوية المنبثقة عن ندوة Cogolin بفرنسا (Puys de Dôme...) ، و الجزائر، و بوركينا فاسو، و مالي، و موريتانيا... ، و خاصة منها الجانب المرتبط بتكوين المكونين.

أما فيما يتعلق بالتربية الأساسية، فإن الأعمال المنجزة من طرف SIDECM (Cogolin) ; la SAGEP (Paris)؛ Réseau Environnemental Education Centers (Naoussa, Grèce)، يمكنها خدمة مصادر المعلومات أو مراكز التكوين. إن الجامعات و المدارس المنتمية للتعليم العالي مطالبة بتفعيل تعدد الاختصاص في مشاريع البحث و في بعض مجالات التعليم.

- الأخذ بعين الاعتبار نتائج Cogolin أثناء تنظيم ندوة جهوية بالخارج، و ذلك عن طريق الوكالة الجامعية الفرانكفونية.

التوصيات

ورشة : "الماء ، علم الاجتماع ، التربية"

1. الاعتماد على التجارب الناجعة. مثلا، ب Dijon ، أنجزت شراكة ما بين معهد التكوين الزراعي و الجمعيات المهتمة بثقافة الماء.

2. الاستعمال الأفضل للفعاليات و الكفاءات المحلية، مع تحسين عملية تعاونهم.

3. تجنب التعامل مع التربية كهواية أو بنوع من اللامبالاة، لأنها من الأنشطة الصعبة التي لا تقبل الارتجال، كما أنها تستوجب تكوينا يلزم المنشط باتباع الهدف الرئيسي للتكوين و ليس فقط بنقل المعارف.

4. التأكيد على تكوين المكونين و تطوير التكوينات المزدوجة: معلمين و شركاء آخرين.

5. المساعدة على إبراز إرادة سياسة واضحة للتربية إزاء مسألة الماء و البيئة، من أجل الحفاظ على الموارد الطبيعية.

6. تطوير الشراكات المحلية و الجهوية.

7. تفادي تعدد التجارب مع ضمان التتبع و التقويم.

8 تحليل التمثلات الذهنية المحلية تجاه الماء، قبل بداية أي برنامج جديد للتربية.

ورشة : "الماء ، الإعلام ، المجتمع"

9. تسهيل المبادرات الرامية إلى تطوير فعالية سيرورات الوسائط المعلوماتية (الصحافة، استطلاع الرأي، الإشهار، الجمعيات...) حول موضوع الماء.

10. تحديد الاختيار المرتبط بالمواضيع الراهنة.

11. التأكيد على الدور التربوي للإعلام في كل أبعاده الأخلاقية.

12. منح الأفضلية لفهم جذور الأوضاع المتأزمة في علاقتها بمخلفاتها، مع تفعيل الحلول الممكنة.

13. نشر ثقافة تهتم بإبراز مدى خطورة ندرة الماء، و ذلك للدفع إلى وضع الحلول المناسبة لذلك.

ورشة: "عمل الآخرين"

14 . تفعيل الأخذ بعين الاعتبار اقتراحات الخبرة الدولية، وبشكل خاص في مجال الممارسات المتعلقة بالتربية و الماء أو البيئة.

15. تأهيل التعليم المتعدد الاختصاص و المناهج ذات الاختصاص المتداخل (البحث، المشاريع، البرامج...)، في التعليم العالي بشكل خاص. تجدر الإشارة إلى تجربة من هذا النوع قد تم إنجازها من طرف CRIDEAU ، و في مدارس الهندسة، و في الجامعات بمختلف البلدان (كندا مثلا)، حيث يمكن الاستفادة منها كذلك.

16. تطوير علاقات التتبع، و خاصة عن طريق المناقشات و الندوات، ما بين المسؤولين المحليين أو الوطنيين، بما في ذلك الخبرة المتعددة الاختصاص المتوفرة، و ذلك لإنجاز المشاريع و البرامج والسياسات.

17. الأخذ بعين الاعتبار استشارات الخبرة المتعددة الاختصاص، و ذلك من أجل توزيع المسؤوليات على المستوى الدولي و الوطني و المحلي.

ورشة : "التجربة و الأدوات البيداغوجية"

18. تجاوز الانشغال البيداغوجي بالموضوع المدروس (الماء في هذه الحالة)، و ذلك لتركيز المجهود الفكري على الذات المتعلمة، المربي و العلاقة التربوية.

19. إدخال المتعلم في دينامية مزدوجة:
- بناؤه الشخصي ، إذ يجب عليه إيجاد وحدته و تماسكه.
- انتماؤه لمجموعة أو جماعة تضمن له "وضع المخاطب النافع".

20. امتلاكه لنظرة نسقية للتعلمات داخل إطار الشراكات ما بين البنيات المهيكلة و غير المهيكلة و اللامهيكلة، للتوصل إلى المساهمة في سيرورة تغيير أنماط العيش و التفكير؛ مما يفترض الأخذ بعين الاعتبار تحول التمثلات الذهنية و معرفة الوضع الإيجابي للخطأ... .

21. تطوير برامج التربية و استراتيجية اكتشاف "الماء في المنطقة"، داخل بيئة معينة بما في ذلك "الماء كذلك"[1] في سياق جغرافي و اجتماعي و ثقافي مختلف، من أجل تشيع التعلم و احترام الآخر و قبول الاختلاف.

22. تقليص آثار السيرورة الحالية لتفكك التضامن العائلي و الاجتماعي. لذلك، يجب تجديد الروابط ما بين الأجيال، مع الاعتراف بالثرات الطبيعي و الثقافي الذي نحن ورثة له، لنقله للأجيال القادمة. و بالتالي، يجب اقتراح حلول تعتمد على الثقافة و الكفاءات المحلية.

23. دعوة المؤسسات التي أظهرت كفاءاتها العملية في هذا المجال (SIDECM , SAGEP, Environnemental Education Centers Network of Grèce…) ، و ذلك بإدخال برامج أساسية لتكوين المكونين في مجال التربية على الماء.

النقاش النهائي

24. تفعيل التربية على الماء بين مختلف فئات المجتمع المعني (بالمدرسة و الجامعة أو في الحياة العملية). لذلك، يجب اعتبار التربية للجميع أحد المفاتيح الأربعة لإنجاح كل حل تدبيري مستديم للموارد المائية (التربية، تعدد الاختصاص، الإرادة السياسية، التمويل)[2]

25. اعتبار الإعلام و تحسيس الكبار كأحد الأهداف الأساسية[3] لسياسة وطنية تعنى بمسألة الماء[4] أو البيئة[5]، و ذلك لإنجاح تنفيذ هذه السياسة، مما سيؤدي إلى دفع الفئات الاجتماعية المعنية إلى تحمل المسؤولية و المشاركة في إنجاح الأهداف المنتظرة.

26. وطنيا، يجب إعادة التركيز على البرامج التربوية المرتبطة بالموارد المائية و البيئية، كعوامل متلازمة.

27. إتباع توصيات الخبرة الدولية بتفعيل تداخل الاختصاصات بشكل خاص، و دون خلق تخصصات جديدة في التعليم الرسمي ما قبل الجامعي (ما عدا في التعليم المهني/ الاختياري).

28. توجيه برامج التربية المرتبطة بالماء نحو برامج التربية و التواصل المتعلقة بالبيئة، بما في ذلك التنمية المستديمة لفائدة السكان.

29. التذكير بالتعامل مع التربية للجميع بشكل دائم على مدى الحياة، مع الاعتماد على منهجية الاختصاص المتعدد و من خلال بيداغوجية مختلفة.

30. تطبيق مبدأ أساسي في علاقات الشراكة: " التقاسم و التعلم المشترك "، إذ أن صدام الثقافات هو مصدر فشل العلاقات القائمة ما بين دول الشمال و دول الجنوب.

31. تفعيل التعاون، و التبادل، و التنسيق الدولي مع الهيئات العمومية و الخاصة، الوطنية أو الدولية، المعنية جزئيا أو كليا، بمظاهر التربية المرتبطة بالموارد المائية الخاصة بالسكان.

32. الإلغاء المبدئي للخطابات الأكاديمية حول الماء، و الاقتراحات غير المستغلة، و النداءات العاجزة عن التنفيذ، المدعومة من طرف الجمعيات الإنسانية التي تنتظر الاقتراحات الملموسة[6].

---

[1] - نتحدث غالبا عن "هنا و هناك"، و يقصد به الحديث عن استراتيجية اكتشاف الماء هنا: أي في بيئة معينة؛ و عن الماء هناك: أي في سياق ترابي و اجتماعي و ثقافي مختلف.

[2] - من بين الأهداف الستة لبرنامج التربية للجميع، الذي يديره اليونسكو: "اكتساب الأفراد و الأسر للمعارف، و الكفايات و القيم الضرورية لحياة أفضل و لتنمية عقلانية و مستديمة".

[3] - "المهنيين المكوَّنين و أصحاب القرار الأكفاء، الواعين بالعلاقة التي تربط بين الماء، الفقر، الصحة، التنمية، و سوء الاصرار على العيش، لكن بطريقة خاطئة" (من خطاب Koïchiro Matsuura (2003/07 . ، المدير العام لليونسكو

[4] - تقرير "آفاق البيئة ل OCDE- ".

[5] - تصريح كوفي عنان، ص. 14.

33. إدراج المشاكل المطروحة في مجال المياه العذبة و المياه الملحة، في مجموع الدراسات و المشاريع و السياسات، خاصة في البلدان الساحلية.

34. تفعيل ثقافة ترشيد استعمال الماء في مجموع المقاولات أو المنظمات، و في مختلف المستويات الهرمية للسلطة. يتعلق الأمر بسياسة تربوية صادرة عن إرادة سياسية لكل مسؤول ، قصد توعية العاملين معه بالمخاطر البيئية التي قد تخلفها أنشطتهم المهنية. بعبارة أخرى، الاعتماد على أنشطة تحسيسية تدمج ثقافة ترشيد الماء، في المناهج و الإنتاج و طرق البحث، من أجل:

- خفض كمية الماء المستعملة، للاقتصاد في الموارد المائية بما في ذلك تقليص نسبة التلوث أثناء إنتاج و/أو استعمال المواد، بهدف حماية البيئة.
- تقوية التحسيس بالمسؤولية الشخصية في الحياة اليومية.
- جعل هذه السياسة دليلا إعلاميا (دعائيا) و/أو صورة جيدة تحمل هم الانسجام مع الخطابات الرسمية، لفرض النموذج الأمثل، كقاعدة أخلاقية.

الاقتراحات العملية و الملموسة

ورشة: " الماء، الأخلاق ، البيداغوجيا "

1. خلق مجموعات عمل: " الماء، الأخلاق، التربية، البيداغوجيا "، متعددة الاختصاص، و المؤسسات، و الجمعيات. تكون مهمتها:

- التفكير في السلوكات الفردية/الجماعية، و في تحول أنماط العيش و التفكير، و في الاستراتيجيات المسهلة لتبني ثقافة ترشيد استعمال الماء. لتكون هذه الأخلاق حاملة لقيم : التضامن، التعاون، التقاسم، الاحترام، الحماية؛ مما يستوجب مصاحبة كل تصور للحدود القصوى لضعف و هشاشة المحيط البيئي، و المسؤولية الفردية/الجماعية قصد تطويرها.
- بتفعيل :

.فكرة التحولات السياسية و الاجتماعية الناتجة عن تحولات الأشخاص و العلاقات ما بين الأشخاص.

. التشخيص و التكوين البيداغوجي للأطر التربوية المتخصصة، التي تم تعيينها لهذه السياسة، علما أن هذا النوع من التكوين يظل مفقودا.

تنمية التكوين الذاتي.

. توحيد الكفاءات و الموارد مع تبادل المعلومات، و مقارنة المشاريع، و نشر الأدوات الضرورية. و ذلك من أجل :

.إعطاء قيمة للمجهودات و المبادرات و المشاريع المتوفرة، في مجال التربية المرتبطة بالماء أو البيئة.

. تعميق فكرة أخلاقيات الفعل التربوي و الروابط المتواجدة بين الأخلاق و البيداغوجيا.

. تقويم الكفاءات الضرورية في العمليات التربوية، لتنفيذ سياسة تهدف إلى تجسيد فعلي وطني لأخلاق الماء.

.القيام بدراسة لمعاني و مفردات التربية البيئية، مع السعي إلى اقتراح تحديدات واضحة موجهة إلى الفاعلين في مجال الماء.

نشر الاستراتيجيات/السيرورات التي تمكن من تغيير الأفكار التي يتم التذكير بها في الخطابات الرسمية باستمرار

ورشة : " الماء، علم الاجتماع، التربية"

2. اقتراح ندوة حول البيداغوجيا المختلفة، إذ أن الهدف هو توضيح الاختلاف بين الفئات الاجتماعية من حيث معدل العمر، والثقافة، و الأنشطة الممارسة.

3. القيام بجرد وطني للمكونين الذين تم تحديدهم حسب اختصاصهم، و نوعية الفئة المجتمعية التي ينتمون إليها، و أبحاثهم و منشوراتهم.

ورشة : " الماء، الإعلام، المجتمع "

4. وضع تصور لجذاذة "عمل الصحافة"، لتسهيل التحرير الإعلامي الصحفي حول "الماء و مشكلاته". كيف يمكن تقديم ملف للصحافة؟ ما هي الصور القابلة للتصوير أو الاختيار؟ ؟ا هي المفاتيح التي تمكن من المرور من المعلومة العلمية إلى ما يمكن توجيهه للعموم؟

5. تصور شعار و كلمة لحملة إعلامية و تحسيسية للعموم حول مشاكل الماء، و ذلك على المستوى الوطني و الدولي، بالاعتماد على المنظمات بين الحكومية.

---

[6] - يقدم أصحاب القرار السياسي وعودا يدركون على أنهم لن يوفوا بها، من قبيل تصريحهم في هذه الألفية(بتقليص نسبة الفقر إلى "النصف"، و خاصة لدى الأفراد الذين لا يتوفرون على الماء أو شبكات التطهير الأساسي)، يجب ربط 300000 فرد بشبكة مائية دائمة و 500000 فرد بنظام التطهير... كهدف خيالي. إذ أن النظام العالمي للماء يعاني من وضعية كارثية، كما يعبر عن ذلك تقرير CANDESSUS (مراسلة جديدة لليونسكو 2003/10).

6. إعداد موقع على الإنترنت يهتم بالحوار حول الماء، و تشرف عليه لجنة أخلاقية مكلفة بالمصادقة على النصوص المراد إدراجها في الموقع، قصد تمكين الصحافيين من الحصول على تقارير المواضيع و المعلومات المتحقق منها.

7. تفعيل حملة دولية لمراجعة / و تحيين المعطيات الخاصة بتدبير الموارد المائية الوطنية و الجهوية.

8. تفعيل اللقاءات مع الصحافيين، و كذلك الندوات المهتمة بمسألة الماء ، بما في ذلك توحيد المفردات و تبسيط المصطلحات ...، من أجل تسهيل الوساطة المعلوماتية.

ورشة : "عمل الآخرين"

9. خلق شبكة خبرة متعددة الاختصاص حول موضوع التربية على ترشيد استعمال الماء لدى السكان.
الأهداف الأساسية لهذه الشبكة :
- نشر توصيات و اقتراحات الاجتماعات الدولية.
- إنجاز خلاصة للتوصيات الأساسية المنجزة حول الماء أو البيئة منذ ثلاثين سنة، من طرف المنظمات بين الحكومية.
- جرد للإنجازات الوطنية الملموسة، المهيكلة و غير المهيكلة، للتربية على أخلاق الماء أو البيئة، مع وضع تصور لدراسة مقارنة جهوية لذلك.
- نشر المعلومات السابقة و الاقتراحات التي خلصت إليها اجتماعات الخبراء، و كل القيم المستخرجة من أخلاقيات استعمال الماء، المُفعلة عن طريق التربية.

10. وضع مشروع جهوي (لدول الساحل و المتوسط) يُعنى بتربية السكان على أخلاق استعمال الماء، و ذلك بهدف تنمية روح المسؤولية الفردية و خلق توافق يسمح بالتشاور و المشاركة السكانية، للمحافظة على الموارد المائية.

النقاش الختامي

11. تأسيس هيئة دولية للتتبع، متعددة الاختصاص، و المؤسسات، و الجمعيات، و ذلك قبل نهاية سنة 2003. تتكلف ب:

- ضمان تتبع توصيات ندوة Cogolin ، خاصة:

. نشر اقتراحات Cogolin و تفعيل آليات تنفيذها.
. وضع تصور حول العناصر المحددة لسياسة تربوية للسكان، تهم ترشيد استعمال الماء (التعريفات، الاستراتجيات، تكوين المكونين، المجتمع، دور الجامعة، التكوين...).
. تنسيق اجتماعات دولية تتابع أعمال ندوة Cogolin ، بدءا بما تم تقديمه في ملتقى Cannes، حيث سيتم تقديم أعماله بباريس، و الذي من خلاله سيتم الإعلان رسميا عن لجنة للتتبع. ثم بعد ذلك بكندا، و لبنان، و بوركينافاسو؛ كما عبر ممثلون عن البرازيل و إيران بملتقى Cannes عن رغبتهم في المشاركة في هذه العملية.
.تفعيل حملة إعلامية حول أخلاق الماء في كل البلدان المشاركة في هذه الندوة، برسائل واضحة و هامة.
- دراسة أنماط خلق شبكة جهوية للخبرة المتعددة الاختصاص في التربية المرتبطة بالماء (REPERE)، في مجال الأنشطة الموجهة إلى بلدان المتوسط و الساحل[7]. تتحدد أهدافها في ما يلي:
إنجاز جرد للخبرات الوطنية المتعددة الاختصاص، المتوفرة.
تشجيع تبادل الخبرات على المستوى المحلي و الوطني و الجهوي :
- نشر الاقتراحات الفعلية للاجتماعات الدولية.
- تشجيع مبادلات التعاون التقني، و التربوي ، و الثقافي من أجل تأمين تبادل المعارف و الخبرات.
- تفعيل مشاريع التربية على أخلاق استعمال الماء لدى السكان.

12. حث "النخب" على الانخراط في السياسات الوطنية لتربية السكان على أخلاق استعمال الماء. من أجل ذلك، يجب :
- القيام بدراسات تهتم بتقييم الوسائل المادية الضرورية لتنفيذ سياسة تربية السكان على أخلاق استعمال الماء. مما يفترض تحديد سياسة مدققة من حيث الأهداف، الاستراتيجية، الوسائل البشرية، الوسائل المادية، الجدول الزمني، الميزانية، التمويل.... .
- تقييم الأثر الاقتصادي و المالي الوطني، لسياسة تربوية تهتم بأخلاق الماء: السلوكات الجديدة للسكان الذين يعملون على التقليص من التبذير ، و التلوث، و النفقات.
- تحديد الروابط الموجودة بين نجاعة تدبير الموارد المائية و سياسة تربية السكان على أخلاق استعمال الماء.

13. إحداث رفوف مخصصة لموضوع " الماء، و البيئة و التنمية المستديمة"، في الخزانات المدرسية و الجامعات و البلديات... .

ملاحظة: التقرير النهائي (ملخص، 34 توصية و 13 مقترح فعلي ملموس، مترجم إلى أربع لغات ، نقاش، 146 صفحة) تم تسجيل النقاشات على قرص مدمج CD-ROM متوفر لدى jean.vergnes@wanadoo.fr

[7] بالاعتماد على كفاءة الشبكات المتواجدة -(RMEI , ALMAE, PS-EAU, Réseau National de Centres d'Education Environnementale de la Grèce) ، بما في ذلك البنيات الوطنية .